

شرح منظومة الجزرية | | الحلقة (01) | | الحروف العربية

وتطور كتابتها ونقطتها | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

هذه الحرف المتماثلة التي نقطتها نصر بن عاصم كما ترون على اللوحة. الباء والتاء والثاء. أما الباء فوضع نقطة تحتها. أما التاء
فوضع نقطتين فوقها وأما الثاء فوضع ثلاث نقاط فوقها - [00:00:00](#)

الجيم والباء والخاء كانت هكذا كما ترون اللوحة. فقام رحمة الله بوضع نقطة في وسط الجيم وترك الحاء مهملًا. وضع نقطة فوق
الخائفة لم تعد الثلاثة تلتبس في الخط الدال والذال نقطتين - [00:01:03](#)

الذال فلم يعد بينهما لبس الراء والزاي نقطتين مبيناً الاختلاف بين السين والشين. ترك السين كما هي. لاحظوا بان
السين والشين لكل منهما ثلاثة اسنان فوضع فوق كل سن من اسنان الشين نقطة - [00:01:22](#)

فوق كل سن من اسنان الشين نقطة. وترك السين من غير نقطتين هكذا هل ترون ثم بعد ذلك الخطاطون يعني تفطنوا في هذه النقاط
الثلاث فصاروا يضعونها كما انظروا الى اللوحة صاروا يضعونها على هذا الشكل - [00:01:46](#)

والا والا هي في الاصل آآ فوق كل سن نقطة اه هذه صاد ضاد طاء هذه الاربعة المتماثلة كانت صورتها في الخط العربي القديم واحدة
ضاد ضاد طاء ظاء كانت كتابتها واحدة هكذا كما ترون - [00:02:05](#)

طبعاً هذا ملمس فيه التباس فماذا عمل نصر ابن عاصم رحمة الله جعل للطاء ارأيتم السن السن الذي في اخر هذا السن طوله
في الطاء والظاء. وتركه قصيراً بالضاد وفي الضاد. انظروا - [00:02:30](#)

ثم فرق بين الصاد والضاد من جهة والطاء والظاء من جهة بتطويع سنة الطاء والظاء انتبهنا ازا الان صار عنا اول فرق ان الطاء والظاء
صارت السن التي لها طولية - [00:02:54](#)

وبقيت سن الصاد والضاد قصيرة. المرحلة الثانية نقط الصاد والضاد ما زالا مشتبهين. اليه ليس كذلك؟ فنقط ميم الصاد والطاء
والظاء ما زالتا مشتبهتين فقط ميم الطاء. انظروا الى اللوحة - [00:03:08](#)

ثم فرق بين الاربعة بنقط الصاد والظاء. وبهذا صار للاربعة كما نرى الان لكل منهما شكله المستقل نعم. اه قد يقول قائل لماذا كانت
الاربعة هذه لها شكل واحد والله يا اخي هذا ما عندنا دليل عليه لكن يغلب على ظني كلام من عندي - [00:03:27](#)

يغلب على ظني ان هذه الاربعة حروف الاطباقي الفم ينغلق عليها. ينحصر الصوت كما سيأتي معنا. عند الحديث عنه وصاد ضاد طاء
طاء مطبقة. ينحصر صوت بين قبة الحنك وشكل القبة هكذا مقبب وبين اللسان - [00:03:47](#)

اب اب بهذه الاربع فكان هذا الشكل كأن هذا الشكل يعني كأنه يجسم شكل الفم عند نطق هذه الاربعة لعل هذا هو السبب الذي جعلهم
جعل القدامي جداً من قبل الاسلام يعني يجعلون لهذه الاربعة صورة وهذا الكلام من عندي والله اعلم - [00:04:07](#)

بحقيقة الامر فانظروا الى هذا الشكل شايفين الفم؟ هذا مثال للظاء يعني كأن انظروا الى هذه الشكل الازرق كأنه يعني يصور شكل
الفم عند هذه الاربعة نعود الى الحروف العين والغين متشابهتان بل متماثلتان في الخط نقط نصر مين؟ الغين - [00:04:31](#)

الفاء والقاف ايضاً بينهما تشابه فقط ميم الفاء بنقطة من فوق والقاف ب نقطتين. كان في طريقة ثانية عند القدامي في الكوفة
 يجعلون تحت الفاء نقطة وفوق القاف نقطة. وما زال اخواننا في البلاد المغربية في مصاحفهم المضبوطة على رواية ورش يستعملون
00:04:57 -

نفس الشكل هكذا كما نرى ضبط كوفي قديم عمل به المغاربة. الفاء لها نقطة من اسفل كما ترون. والقاف شو لها نقطة من اعلى اللام والكاف او اللام بالاحرى ايضا بينهما تشابه - 00:05:17

انتبهنا؟ في شكل من اشكال الكاف يسميه الخطاطون الكاف الزنادي الكاف زينة شكلها هكذا. هكذا هكذا. مثل راس البطة تقربيا.

يسموها نعم الكاف الزنادي بقولوا لها او الثعبان انظروا اخذوا هذا الشكل وصغروه وصاروا يضعونه فوق الكار - 00:05:37

شایفین هاد الشكل شایفین كانت الكاف واللام هكذا ثم وضعوا هذا الذي ترونـه ليس همزة هو يشبه الهمزة ولكنه ليس همزة. هو كما قلت لكم من الكاف هكذا مكتوب على اللوحة كيف تحولت الكاف الزنادي الى ما يشبه الهمزة هكذا كان شكلها فصاروا يضعون هذه

الايات - 00:06:02

ثم في النهاية تحول شكلها الى هذه المرحلة الاخيرة الميم لا تتشبه بحرف اخر فلن ينقطها نصر بن عاصم. النون تتشبه بالباء والثاء والثاء فوضع فوقها نقطة واما الهاء فلا تتشبه بشيء فتركها كما هي. وبقي علينا حروف المد الثلاثة التي نراها امامنا. فالواو - 00:06:23

نشتبه بشيء لم ينقضها. والياء ان كانت على شكل سن تتشبه الثناء والباء والباء وفاء وضع لها نقطتين من اسفل. واما التي ترونـها في الوسط فهي الالف كما ذكرت وتسمى مجازا لام الف بما شرحته لكم منذ قليل. هذا الذي ذكرناه عن الالف يعني كثير من - 00:06:49 مثقفين لا يعرفـه بل للاسف الشديد في بعض كتب الاملاء والمدارس الحديثة صاروا يحذفونـها ويظنـون انـ التي في الاول هي الالف التي في الاول الف مجازية وهي في الحقيقة الهمزة. واما الالف المنطقـة فهي هذه الاخـيرة وهي مع اخـوتها تشكل حروف - 00:07:14

المد. وان شئت فقل حروف العلة انتبهنا انظروا الى اللوحة الـالـفـ المـدـيةـ التيـ فيـ نحوـ قالـ عـسـ ضـحاـهاـ. هـذـهـ هـيـ الـالـفـ لاـ تـكـوـنـ الاـ سـاـكـنـةـ وـلـاـ يـكـوـنـ مـاـ قـبـلـهـ الاـ مـفـتوـحاـ - 00:07:37

تكلـمنـاـ عـلـىـ الـحـرـوـفـ الـهـجـائـيـةـ يـعـنـيـ الـمـنـطـوـقـةـ. وـالـاـنـ نـتـكـلـمـ عـلـىـ الـثـمـانـيـةـ وـالـعـشـرـيـنـ الـبـاـقـيـنـ الـتـيـ هـيـ اـيـهـ؟ـ الـمـكـتـوـبـةـ. الـاـبـجـدـيـةـ اـذـ نـتـبـهـ اـحـيـاـنـاـ تـدـخـلـوـنـ اـلـىـ مـكـتـبـةـ يـقـولـوـنـ هـنـاـ الـكـتـبـ مـرـتـبـةـ تـرـتـيـبـ هـجـائـيـ اوـ تـرـتـيـبـ اـبـجـدـيـ. اـنـ قـلـنـاـ هـجـائـيـ يـعـنـيـ الـفـ بـاءـ تـاءـ - 00:08:01 كما وـانـ قـلـنـاـ اـبـجـدـيـ فـهـوـ الـذـيـ نـرـاـهـ اـلـاـنـ بـيـنـ اـيـدـيـنـاـ. الـحـرـوـفـ الـاـبـجـدـيـةـ يـعـنـيـ الـمـكـتـوـبـةـ قـدـيـمـةـ جـدـاـ مـنـ قـبـلـ الـاـسـلـامـ وـلـاـ نـعـرـفـ كـيـفـ بـدـأـتـ لـكـنـ الـعـرـبـ كـانـ تـسـتـخـدـمـ هـذـهـ الـكـلـمـاتـ فـيـ جـمـعـوـنـهـاـ فـيـ قـوـلـهـمـ اـبـجـدـ - 00:08:20

هـوـزـ حـطـيـ كـلـ سـعـفـصـ قـرـشـتـ فـخـذـ بـضـعـ. هـكـذاـ تـرـتـيـبـاـعـنـدـ الـمـشـارـقـ. الـمـغـارـبـ غـيـرـوـاـ فـيـهـاـ وـلـاـ اـدـرـيـ لـمـاـذـاـ اـهـ غـيـرـوـاـ فـيـهـاـ يـقـولـوـنـ اـبـجـدـ هـوـزـ حـطـيـ كـلـ سـعـفـصـ قـرـشـتـ فـخـذـ بـضـعـ. هـكـذاـ تـرـتـيـبـاـعـنـدـ الـمـشـارـقـ. الـمـغـارـبـ غـيـرـوـاـ فـيـهـاـ وـلـاـ اـدـرـيـ لـمـاـذـاـ اـهـ غـيـرـوـاـ فـيـهـاـ يـقـولـوـنـ اـبـجـدـ - 00:08:37

انتـبهـنـاـ كـيـفـ فـلـذـكـ كـمـ تـعـلـمـوـنـ اـخـوـانـاـ اـذـ كـانـ بـيـنـنـاـ اـخـوـةـ يـشـتـغـلـوـنـ بـعـلـمـ الـقـرـاءـاتـ الـقـرـآنـيـةـ تـعـلـمـوـنـ اـنـ الشـاطـبـيـ شـوـ قـالـ؟ـ جـعـلـتـ اـبـاـ جـادـ عـلـىـ كـلـ قـارـئـ دـلـيـلـاـ عـلـىـ الـمـنـظـوـمـ اـوـلـ اـوـلـهـ. اـحـتـاجـ الشـاطـبـيـ اـلـىـ وـاحـدـ وـعـشـرـيـنـ حـرـفـ - 00:09:00

لـانـ الـقـرـاءـ السـبـعـةـ اـهـ سـبـعـةـ وـلـكـلـ مـنـهـ تـلـمـيـذـيـنـ يـعـنـيـ صـارـ عـنـدـيـ كـلـ قـارـئـ وـلـهـ تـلـمـيـذـيـنـ ثـلـاثـةـ اـشـخـاـصـ ثـلـاثـةـ ضـرـبـ سـبـعـ قـرـاءـ وـاحـدـ وـعـشـرـيـنـ فـاـحـتـاجـ اـلـىـ وـاحـدـ وـعـشـرـيـنـ حـرـفـ فـاـسـتـخـدـمـ اـبـجـدـ دـهـسـ حـطـيـ قـلـمـ نـصـ فـدـقـ رـسـتـ - 00:09:18

شـوـ بـقـيـ عـنـدـهـ مـنـ التـسـعـةـ وـعـشـرـيـنـ كـمـ باـقـيـ ثـمـانـيـةـ آـسـبـعـةـ الـلـيـ هـيـ الـمـكـتـوـبـةـ آـثـمـانـيـةـ باـقـيـ عـنـدـهـ سـبـعـ حـرـوفـ. اـخـذـ الـوـاـوـ نـعـمـ مـوـ هـيـ تـمـانـيـةـ وـعـشـرـيـنـ - 00:09:36

بـقـيـ عـنـدـهـ اـهـ سـبـعـ حـرـوفـ. اـمـاـ الـوـاـوـ فـقـالـ اـنـاـ سـاعـتـبـرـ الـوـاـوـ فـاـصـلـةـ قـالـ اـتـيـكـ بـالـوـاـوـ فـيـصـلـةـ. كـمـ حـرـفـ بـقـيـ سـتـةـ فـلـمـاـ بـقـيـ عـنـدـهـ سـتـةـ اـسـتـخـدـمـهـاـ لـلـرـمـوزـ الـجـمـاعـيـةـ فـقـالـ فـمـنـهـنـ تـاءـ مـثـلـتـ اـذـ هـوـ يـتـكـلـمـ عـلـىـ كـلـمـةـ فـخـذـ وـضـغـشـ اـهـ وـسـتـتـهـمـ بـالـقـاءـ لـيـسـ بـاـغـفـلـهـاـ عـانـيـتـ لـوـلـاـ اـثـبـتـهـ بـعـدـ نـافـعـ وـكـوفـ وـشـامـ ذـالـهـمـ لـيـسـ مـهـمـاـ - 00:09:54

مـعـ الـمـكـيـةـ لـلـظـاءـ مـعـجـماـ وـكـوفـ وـبـصـرـ غـيـنـهـمـ لـيـسـ وـذـوـ النـقـطـ شـيـنـ لـلـكـسـاءـ. اـذـ هـوـ هـذـهـ طـرـيـقـةـ الشـاطـبـيـ بـطـرـيـقـةـ الـمـغـارـبـ اـبـجـدـهاـ حـطـيـ كـالـوـنـ صـعـفـتـ قـرـصـكـ فـخـذـ ظـفـشـهـ. بـيـنـمـاـ الـمـشـارـقـ لـيـسـ طـرـيـقـتـهـمـ كـذـلـكـ. الـجـزـرـيـ رـحـمـهـ اللـهـ مـعـ كـوـنـهـ مـشـرـقـيـاـ - 00:10:20 مـاـ اـرـادـ اـنـ يـخـالـفـ الشـاطـبـيـةـ حـتـىـ لـاـ يـجـعـلـ اـخـتـالـفـ عـنـدـ الـطـلـبـةـ طـلـبـةـ الـقـرـآنـ فـقـالـ فـيـ طـبـيـةـ النـشـرـ وـكـلـ ذـاـ تـبـعـتـ فـيـهـ الشـاطـبـيـ

يسهل استحضار كل طالب وكل ذا تبعه فيه الشاطبي ليسهل استحضار كل طالب. نعم - 00:10:40

هذه هي الحروف الابجدية ما معنى هذه الكلمات؟ لا ادري في قديم من قبل الاسلام نعود الى ابيات الجزري اذ واجب عليهم ومحتم قبل الشروع اولا ان يعلموا مخارج الحروف والصفات ليلفت - 00:11:05

بافصح اللغات افصح من الفصاحة شو الفصاحة؟ البيان والوضوح. يعني لغة العرب حروفها واضحة ما فيها حروف داخلة في بعض بحيث انه السامع يتتبس عليه الامر. وهم قوم كانوا يعنون بالفصاحة ويفتخرون بها - 00:11:25

وطالما ان الله يريد ان ينزل للبشرية القانون الاخير والدستور النهائي لها فلا بد ان يكون مصوغا بحروف وبلغة واضحة ليس فيها التباس ولا اه يعني غموض اللغات جمع لغة وهي الالفاظ الموضوعة لمعنى. موضوعة معناتها الفها الناس - 00:11:45

اه موضوعة لمعنى واجب عليهم ان يعلموا ذلك ثم قال رحمة الله محرري التجويد والموافق محرري جمع محرر وهي منصوبة بالياء لانها حال يعني يجب عليهم ان يعلموا ذلك - 00:12:06

قراء القرآن حالة كونهم محرري التجويد يعني اه مبينين لمسائله وموضعين لقواعد التجويد تجويد على وزن ايش يا شباب تفعيل ما هيك تجويد تفعيل. اذا التجويد كما نرى على اللوحة التحسين يقال جود يوجد شو معنها - 00:12:37

سنة يحسن فاذا تجويد القراءة يعني جعلها قراءة جيدة جودت الشيء جعلته جيدا يعني حسنته يعني وضحته وفي الاصطلاح عند العلماء اذا قالوا التجويد ماذا يعني به؟ هو علم يعرف به النطق الصحيح للحروف العربية وذلك بمعرفة مخارجها وصفاتها الذاتية -

00:13:03

والعربية كما ذكرت لكم قبل الامس الصفات الذاتية هي التي لا تفارق الحرف ولا بحال من الاحوال والصفات ارضية هي التي تنشأ في بعض احوال الحرف كالادغام والاخفاء والقلب والمد الزائد بسبب وجودها - 00:13:34

همزة او السكون هذه كلها صفات عرضية محرري التجويد والموافق. المواقف اي محال الوقف ومحال الابداء مواقف جمع موقف يقال هذا موقف شو يعني موقف؟ محل الوقوف ذبحنا كيف وما الذي رسم في المصاحف من كل مقطوع وموصول بها وتأء انشى لم تكن تكتب - 00:13:54

بها آآانا لما اقرأ القرآن اقرأ بنفس بهواء الزفير الزفير هو الهواء الخارج من الصدر والهواء الذي يخرج من الرئتين محدود ولا غير محدود محدود كمية محدودة وبعد قليل لابد لي ان اتعب واقف - 00:14:27

طب اين اقف هل اقف في وسط الكلمة اه هل اقف كيف اقف؟ وain اقف هل عرفتم ما معنى المواقف؟ يعني مكان الوقف فترتب على على قارئ القرآن ان يعلم امرين - 00:14:51

يتعلقان بعلم رسم المصاحف علم رسم المصاحف كما ذكرت لكم فيه ابواب باب ما زيدت فيه الالف باب ما نقصت منه الالف باب ما زدت فيه الواو باب ما نقصت منه الواو باب ما زدت فيه الياء بابا مما نقصت منه الياء - 00:15:08

ومن جملة ذلك باب ما كتب مفصولا وباب ما كتب موصولا باب ما كتبت فيه التاء المربوطة مبسوطة انتبهتوا كيف هذا الامر ايضا ترتب على قارئ القرآن ان يعلم من علم رسم المصاحف هذين البابين. يعني انا كقارئ للقرآن ليس من - 00:15:25

ضروري ان اتعلم علم رسم المصاحف كله ما لي علاقة فيه انا عم بقرأ من ذلك الكتاب لا ريب فيه الكتاب. علماؤنا وضعوا لي بين الكاف والتاء الفا خنجرية. بينوا لي بان هذه الكلمة تقرأ الكتاب - 00:15:47

فما لي علاقة ان كانت طويلة ولا كانت قصيرة المهم سأقرأها الكتاب لكن الذي يهم من هذا العلم علم رسم المصاحف بابين لا غنى لي عنهمما عند قراءة القرآن وهو ما كتب مفصولا او موصولا. يعني ان كتبت - 00:16:02

ان لا موصولة على نية الادغام الا لا يصح ان اقف على ان انتبهتوا؟ لانه لا يوجد في المصحف نون كيف اقول ان ما في ما في نون مكتوب الا - 00:16:20

وفي مواضع اخرى شو مكتوب؟ ان لا في المقطوعة في الخط يصح لي ان اقف على ان ولكن في الموصولة لا يصح فتعين على قارئ القرآن ان يحيط علما بهذا الباب - 00:16:35

كذلك الباب الثاني بارك الله فيكم باب ما رسبت فيه هاء التأنيث تاء مبسوطة هذا سنتعرض له ان شاء الله عند قول الناظم ورحمة الزخرف بالباء زبره. بعض القبائل العربية ما كانوا يعني - [00:16:51](#)

انهاء التأنيث كانوا يستعملونها تاء وصلا ووقفا فاذا وصلوا يقولون مثلا جنة نعيم. اذا وقفوا يقولون جنة ما يقولون جنة. اغلب القبائل يقفون بالباء جنة اذا وصلوا وصلوها ايه بدها لكن بعض القبائل كانوا يقفون عليها ايضا بالباء - [00:17:10](#)

وفي حروب الردة في احدى الغزوات من حروب الردة كان الشعار يومها يا اهل سورة البقرة انتبهتوه يعني كان ينادي لانه اغلب الذين كانوا في تلك المعركة كانوا من القبائل التي يقفون عليها بالباء - [00:17:34](#)

فينادي بعضهم بعضا يا اهل سورة البقرة انتبهنا كيف؟ نعم وباء انتى لم تكن تكتب بها بل كانت تكتب بباء. هل عرفتم ما معنى قول الجزري بها؟ بها الثانية ليست مثل - [00:17:51](#)

الاولى بها الاولى معناها فيها من كل مقطوع وموصول فيها. يعني في المصاحف وباء انتى لم تكن تكتب بها يعني لم تكن تكتب بها. وتكتب سكنها الناظم للضرورة لم تكن مفروض تكتب لانه تكتب وفعل مضارع مرفوع - [00:18:07](#)

ليس قبله جازم ها من اجل الوزن سكته ضرورة. فقال وباء انتى لم تكن تكتب بها فلما سكته والتقت الباء مع الباء وجب الادغام فصارت تكتب بها. انتبهنا يا اخواننا؟ نعم. هادا شو بسموه بعلم البلاغة بها وبها - [00:18:32](#) شو بسموه؟ جيناس الجناس هو ان تنطق كلمة اه نطقا واحدا وفي كل مرة لها معنى - [00:18:51](#)